الفصل الثامن عشر

الهزليـات الساخرة

تعتبر احدى السمات المهمة فى فن هدايت ، ويستطيع القارىء أن يتتبع حسا من السخرية ليس فى أعماله التى خصصها لها فحسب بل وفى معظم أعماله الأخرى · وقد استخدم النقد الساخر بكثرة فى الأدب الفارسى ، وفى العادة عندما كانت الظروف السياسية تمنع الكاتب من مخاطبة جمهوره مباشرة ، ونذكر أن دهخذا كان أول كاتب فى ايران المعاصرة استخدم سلاح النقد الاجتماعـى ، وكان ذلك فى فترة مابعد الدستور بينما كانت اتوقراطية محمد على شاه تقاوم الحقوق التى اكتسبها الشعب بمقتضى الدستور ، وفى خلال الجيل الثانى من حكم رضا شاه كان هناك ظلم مشابه ، وان كان قد أقيم على أسس أشد قسوة ، وكان أشد وطأة من نواحى عديدة ، وحينذاك نمت موهبة هدايت فى الهزء والسخرية والهجاء وتألقت وزاول هذا الفن بطريقة جديدة تماما ·

وفضلا عن عمله المبكر « أسطورة الخليقة » تضـم أعمـالـه الرئيسية فى هذا الحقل : علوية هانم ـ ١٩٣٣ » ثم تبعها بمجموعة